القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5293 الاثنين 5 حزيران (يونيو) 2006 ـ 9 جمادي الاولى 1427 هـ

AL-QUDS Al - Arabi Volume 18 - Issue 5293 Monday 5 June 2006

العلاج الوراثي أمل جديد لمرضى السرطان

■ واشنطن ـ رويترز: افاد باحثون امس الاحد ان تجارب العلاج الوراثي اثبتت نجاحا في التأثير على الحالات المستعصية من مرض سرطان المبيض في الفئران بل ووفر ايضا حماية من الاثار السامة للعلاج الاشعاعي. وبدا ان من الاسهل التعامل مع الفئران المصابة بالاورام عن بني البشر لكن الباحثون يتوسمون تقدما في نهجهم في مجال العلاج الوراثي المتعثر.

وتقترح الدراسة الجديدة الخاصة بسرطان المبيض طريقة جديدة للعلاج لهذا المرض العضال المتسبب في وفاة 16000 سيدة سنويا في الولايات المتحدة وحدها. وغالبا ما يتوفى مرضى سرطان المبيض بعد اربع سنوات او اقل من اكتشاف المرض لديهم.

وقال الدكتور ديفيد بارتلت بكلية الطب بجامعة بيتسبرغ «ان وسائل العلاج الحالية لسرطان المبيض قاسية. العلاج الوراثي.. يمثل بديلا فعالا غير سام لعلاج هذا المرض المميت». وخلال لقاء للجمعية الامريكية للعلاج الوراثي في بلتيمور اوضح بارلت وزملاؤه انهم حقنوا فئران بخلايا سرطان المبيض. وعلى الفورعالجوا فئة منهم بفيروس معالج بالهندسة الوراثية ليحمل جين السيتوزين ديامينيز ما يعرف بالجين المنتحر وهو يساعد الخلايا السرطانية على القضاء على نفسها ذاتيا.

اما الفئة الثانية فخضعت للعلاج الوراثي بعد مرور ما بين 30 و60 يوما من الحقن ولم تحصل الفئة الثالثة على اي نوع من العلاج. وظهر ان الفئة الخاضعة للعلاج الوراثي الفوري لم تنم لديها الاورام ومن حصلوا على علاج بعد مرور شهر او اثنين ظهرت لديهم اورام ولكنها نمت ببطء.

ونفقت الفئران غير المعالجة او جرى قتلها رأفة بها بسبب التطور السريع للسرطان. اما الفريق الاخر من الخبراء من كلية طب مايوكلينك بمينسوتا وانستيتيوتو نازيونال توموري بميلان بايطاليا استخدم فيروس الحصبة المعالج وراثيا للقضاء على اورام المبيض السرطانية بواسطة مزرعة في المختبر.

لكن الامر يتطلب سنوات قبل ان تستخدم هذه الطرق في علاج البشر. ساعدت بعض طرق العلاج الوراثي في بعض المرضى البعض فقط فقد توفي احد المتطوعين 18 عاما في تجربة للعلاج الوراثي في عام 1999 واصيب صبيان فرنسيان بسرطان الدم الذي نتج من العلاج بعد الشفاء من مرض نادر من امراض المناعة.

ولهذا يتقدم الاطباء الان بحذر تجاه العلاج الوراثي على الرغم من تسجيل بعض النجاحات مثل تجربة سانوفي ـ افنتيس وساعد فيها العلاج الوراثي بدرجة كبيرة على نمو اوردة جديدة في مرضى يعانون من قصور شديد في تدفق الدم الى الاطراف السفلى.

المغنية «ريحانة» حضرت حفل قناة التلفزيون الامريكية «ام. تي. في» السنوي في لوس انجيليس لتوزيع الجوائز على الافلام والنجوم وفق اختيارات جمهور المشاهدين (رويترز)

سجينان يهربان.. بالمترو!

■ واشنطن ـ يو بي آي: تبحث اجهزة الامن الامريكية عن سجينين استغلا وسائل النقل العامة للفرار.

وذكرت صحيفة واشنطن بوست ان ريكاردو جونز وجوزيف ليكس اقتحما مكتب آمر السجن صباح السبت واستخدما الاثاث لكسر زجاج النوافذ ثم تهربا من ضابط حاول مطاردتهما.

واضافت الصحيفة ان السجينين الفارين شوهدا في المترو لكنهما راوغا مجموعات الشرطة والمروحيات التي تبحث عنهما.

وجونز البالغ من العمر 25 عاما كان محتجزا بخمس تهم من بينها القتل من الدرجة الاولى وحيازة اسلحة نارية.

اما ليكس البالغ من العمر 32 عاما فيواجه المحاكمة بتسع تهم منها الاعتداء بأسلحة خطرة وحيازة الاسلحة وتهديد الشهود.

وعرضت الشرطة عشرة آلاف دولار لمن يدلي بمعلومات تقود الى القبض على السجينين الفارين.

الحصان.. يسبح

■ كلاريدون ـ يو بي آي: يبدو ان حصاناً اصيب بالارباك في ولاية اوهايو وافترض ان الغطاء الاخضر اللون لحمام السباحة مرج عشبي اخضر فاتجه صوبه ليقع في البركة. وقال رئيس دائرة الاطفاء في مدينة بورتون بولاية اوهايو مايك سيستاك لصحيفة كليفلاند بلاين ديلر «لا نعتقد انه كان يريد السباحة».

وكان الحصان الذي علقت حوافره بالغطاء الاخضر لحمام السباحة يعوم ورأسه خارج الماء عند وصول رجال الاطفاء الى المزرعة. وقال صاحب الحصان والمزرعة انه كان قادراً على تهدئة الحصان المربك ووضع الرسن في فمه مما مكّن رجال الاطفاء من سحبه من حمام السباحة.

وقام رجال الاطفاء باستخدام اكداس من التبن لتشكيل سلّم سمح للحصان بتسلقه والخروج من الماء، وبعد ان اجرى الاطباء البيطريون فحصاً دقيقاً عليه، لم يبلغوا عن وجود آثار لاصابات دائمة.

انقل المنزل.. وخذه

■ هايلاند بارك ـ يو بي آي: تعرض عائلة من تكساس منزلاً تبلغ مساحته حوالي 185 متراً مربعاً مجاناً لكل من يرغب بنقله من الارض التي اقيم عليها الى ارض اخرى.

وقالت آن ماري مارتينز لصحيفة دالاس مورننغ نيوز ان المنزل الواقع في ضاحية هايلاند بارك بمدينة دالاس له قيمة تاريخية اذ بني في العام 1918 وفقاً للمعايير التي تعتمدها ولاية تكساس ويحتوي على اربع غرف للنوم.

واضافت «للمنزل هوية خاصة به. انه اصلي وارضيته خشبية وقالبه لا يزال على شكله الاصلي، وزجاج النوافذ مدوّر. اذا لم نجد من ينقله، فالامر سينتهي بتدميره».

وقالت مارتينز التي لديها وزوجها طفلة تبلغ من العمر خمسة اشهر انها بحاجة لمنزل ذي مساحة اكبر، وتريد العائلة الاستمرار في الاقامة في هايلاند بارك على قطعة الارض نفسها التي تساوي وفق اسعار العقارات الرائجة حالياً في تكساس اكثر بكثير من المنزل.

وترغب العائلة ببناء منزل تبلغ مساحته ضعف المنزل المقام على الارض حالياً.

كاواباتا ضدّ ماركيز

هواء طلق

صبحي حديدي

شاءت المصادفة أن أقرأ، متأخراً قرابة ستة أشهر كما يتوجب أن أعترف، مراجعة لافتة وجسورة لرواية غابرييل غارسيا ماركيز «ذكريات عن عاهراتي الكئيبات»، كتبها الأرجنتيني ألبرتو مانغويل (صاحب العمل الشهير «تاريخ القراءة»، وأعمال أخرى لا تقلّ شهرة حول الكتب والمكتبات، مثل «صحبة بورخيس»، «وداعاً همنغواي»، «قاموس الأماكن المتخيَّلة»، «بوّابات الفردوس: أنطولوجيا الرواية القصيرة الإيروتيكية»، «مكتبة روبنسون كروزو»، و«المكتبة ليلاً»...). العمق المعتاد في كتابات مانغويل هو اللافت بادىء ذي بدء، وأمّا الجسارة فهي اعتبار رواية ماركيز سطحية وباهتة وفاقدة لكثير من المهارات الفنّية الفريدة التي ميّزت تراث الروائي الكبير المعلّم.

والحقّ أنّ هذه الخلاصة، التي تنطلق من نزاهة تجاه القارىء وتثمين لعبقرية ماركيز في آن معاً، لا تكتسب مشروعية إقناع عالية إلا حين يجري مانغويل تلك المقارنة الحاسمة بين «ذكريات عن عاهراتي الكئيبات» ورواية أخرى فذّة تقارب موضوعة مماثلة، هي «منزل الجميلات النائمات» للروائي الياباني الكبير ياسوناري كاواباتا (1899 ـ 1972). ولكي لا نظلم ماركيز نسجّل على الفور اعترافه العلني بأنه إنما كتب روايته هذه تحقيقاً لحلم قديم في مجاراة رواية كاواباتا تلك، من جانب أوّل؛ كما نذكّر، من جانب ثان، أنّه جسّد الحلم بعد توقف عن الكتابة الروائية دام قرابة عقد كامل، تفرّغ فيه لكتابة سيرته الذاتية المعروفة.

ولهذا، ما الذي يمنع من وضع ماركيز وجهاً لوجه أمام كاواباتا، في ساحة مقارنة أقرب إلى المفاضلة، أشبه بغربلة فنّ لصالح فنّ آخر، أو ربما تصفية عبقرية إزاء أخرى كما يحدث في نهائيات الرياضات الكبرى؟ أميل شخصياً، وإذا جاز اللجوء إلى لعبة كهذه، إلى ترجيح كفّة الروائي الياباني في هذه الموضوعة تحديداً (الشيخوخة وإغواء العذرية)، وترجيح كفّة الروائي الكولومبي في موضوعة الاستبداد الكونيّ الواقعيّ ـ السحري كما اجترح بواطنها الأعمق في عمله الإستثنائي «مئة عام من العزلة». وأمّا في التصفية النهائية فإنني لا أتردد في اختيار كاواباتا بطلاً متوّجاً للرواية الحديثة (بمعنى الحداثة الفنية، وليس حداثة العهد) التي تشتغل على مفردات النفس البشرية.

قرأت كاواباتا للمرّة الأولى قبل ثلاثة عقود، بالإنكليزية، وكانت روايته «ضجيج الجبل»، 1945، هي فاتحة ذلك السحر الذي ما انفكّ يشدّني ويدهشني ويعلّمني. ولقد وقعت على الفور في إغواء ترجمتها إلى اللغة العربية تحت إلحاح يقيني بأنّ من حقّ القارىء العربي أن يقرأ هذه التحفة، ثمّ صرفت النظر تحت ضغط قناعتي بأنّ من الأفضل نقلها عن الأصل الياباني مباشرة. ثمّ شاء حسن الطالع أن يأتي مَن يقنعني بأنّ انتظار هذا الخيار المثاليّ قد يطول ويطول، وقد لا يتحقق أبداً بالنظر إلى ندرة المترجمين مباشرة عن اليابانية. وهكذا، أقنعت نفسي بدوري، وصدرت ترجمة «ضجيج الجبل» عن دار التنوير في بيروت، سنة 1983.

ومع أنني أوافق مانغويل في مفاضلته بين «ذكريات عن عاهراتي الكئيبات» و«منزل الجميلات النائمات» لصالح هذه الأخيرة، إلا أنني لا أخفي انحيازي الأقصى إلى «ضجيج الجبل» بوصفها درّة أعمال كاواباتا، خصوصاً وأنّ موضوعتها المركزية تقوم بدورها على تحوّل البطل الشيخ أوغاتا شينغو من كائن حكاية الرومانس (المتشبث بقوانين وجوده المرسوم، وبمواصفات الدور الملقى على عاتقه في «ملحمة» مصغّرة هي بيته وأسرته ومجتمعه المحدود)، إلى كائن الشخصية المأزومة المعطّلة بأفعال خارجية لها إنعكاساتها النفسية الداخلية العميقة. وهذا، في واقع الأمر، هو مختصر تاريخ الرواية: هبوط البطل الملحميّ من مصافّ الآلهة إلى مصافّ البشر.

انتماء كاواباتا إلى هذا الطراز بالذات من حداثة الرواية غاب عن حيثيات الأكاديمية السويدية التي منحته جائزة نوبل للآداب عام 1968، فكان بذلك أوّل أديب ياباني يحصل على هذه الجائزة الغربية الرفيعة. وحين امتدحته الأكاديمية بوصفه ممثّلاً أميناً للتقاليد الأدبية اليابانية، أُصيب اليابانيون أنفسهم بالدهشة والحيرة، لأنهم كانوا يعرفون ـ بداهة ـ أنّ كاواباتا أديب حداثي! هو ثالث ثلاثة عمالقة تربعوا على سدّة الرواية اليابانية في النصف الأوّل من القرن العشرين (إلى جانب جونيشيرو تانيزاكي وسوسيكي ناتسومي)، ولكنه كان الوحيد الذي انفرد بأسلوب حداثي لم تعهده الآداب اليابانية، أو بالأحرى كان الوحيد الذي طوّع التقاليد الأدبية اليابانية لكي تتصالح مع معطيات انقلاب البطل الملحمي إلى «شخصية»، وما يعنيه ذلك من مواجهات مع مقولة «النفس»، وما يستدعيه من رموز وموضوعات وطرائق سرد.

ولعلّ نقّاد الأكاديمية السويدية خلطوا بين دفاعات كاواباتا عن التقاليد الثقافية اليابانية (التي ترقى إلى مراتب وطنية ـ رمزية كبرى أحياناً)، وبين تجاوزه للتقاليد الأدبية اليابانية. ولا تكاد رواية من رواياته تخلو من تأمّل عميق، ثقافي ـ وطني تارة وشعائري ـ وجودي طوراً، في طقوس الشاي اليابانية العريقة، وفي لعبة الـ ـ «غو» التي ظلّت شطرنج الأرستقراطية الملكية اليابانية طيلة قرون، وفي فنون الفولكلور المختلفة، إلى جانب عادات الترحال والزواج والشيخوخة والموت.

أليست هذه سمات أساسية في أدب ماركيز بدوره، ولكن في ما يخصّ شعائر وعادات وطقوس كولومبيا؟ نعم، بالطبع... وهنا حيوية هذه الرياضة التي تضع كاواباتا ضدّ ماركيز، ونكون فيها ـ نحنّ القرّاء الأشدّ حاجة إليهما معاً ـ أكبر الرابحين!

باعه صديقه مسدس صوت فاشترى سلاحا حقيقيا وقتله

عمان ـ «القدس العربي»:

صلاح وحازم صديقان يعملان بنفس الشركة....وفي يوم طلب الاول من الثاني ان يبتاع له سلاحاً نارياً ودفع له ثمنه ....لكن حازم كان قد اشترى له مسدس صوت فقط غير حقيقي... وعندما تأكد صلاح من فعلة صديقه جن جنونه واخذ يطالبه باسترداد المبلغ الا ان حازم رفض ذلك.. وشعر صلاح ان صديقه ضحك عليه واستخف به مما ولد الحقد بنفس صديقه الذي قرر الانتقام من خديعة حازم.

وقرر صلاح شراء مسدس حقيقي لتنفيذ ما عزم عليه وتوجه الى مكان خال من المارة وبدأ يتدرب على استخدام السلاح... وفي وضح النهار كانت الشمس الساطعة شاهداً على جريمته حيث دخل الى المكتب الذي يعمل به حازم واشهر مسدسه عليه وسط دهشة الاخير الا انه لم يتمكن من ان ينبس ببنت شفة لان صديقه كان قد صوب سلاحه واطلق الرصاص عليه واراده قتيلا، وعندما لحق به عدد من موظفي الشركة اخذ يطلق النار بالهواء ولاذ بالفرار الى ان القي القبض عليه واعترف بما اسند اليه وتم تحويله الى محكمة الجنايات الكبرى التي قررت مؤخرا ادانته بجناية القتل العمد والحكم عليه بالاعدام شنقا حتى الموت. مع العلم بان الحكم قابل للتمييز ومميز بحكم.

● **فهد بن محمود آل سعيد** نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون مجلس الوزراء استقبل **تشانغ ديه جيانغ** عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وأمين الحزب لمقاطعة قوانغ دونغ الصينية الذي يزور سلطنة عمان حاليا، وتم خلال اللقاء استعراض سبل الارتقاء بالتعاون القائم بين البلدين.

● المخرجة البريطانية **شاسا جو دجوركوفتش** ستبدأ بتصوير فيلم وثائقي من إنتاج بريطاني عن المرأة السعودية في شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل، وتعمل خلال زيارتها الحالية للسعودية على التعرف على كافة أوجه حياة المرأة فيها عن كثب، على أن تعود لتصوير الفيلم لاحقا.

● **الشيخ محمد بن راشد** حاكم امارة دبي قرر تعيين **عمر أحمد بن سليمان** محافظا لمركز دبي المالي العالمي ويتولى أيضا منصب مدير عام المركز ورئاسة استثماراته.

● مركز الدراسات الاسيوية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة يقيم غداً ـ الثلاثاء ندوة عن العلاقات المصرية ـ الصينية بمناسبة مرور خمسين سنة على انشائها، يتحدث فيها الدكتور **محمد عبدالوهاب الساكت** مدير مكتب جامعة الدول العربية السابق في الصين، ومديرة المركز الدكتورة **هدى ميتيكس** واستاذة العلوم السياسية بالكلية الدكتورة **ماجدة صالح**.

● الحكم المصري **عصام عبد الفتاح** تقرر ان يدير المباراة بين اليابان واستراليا في الدور الاول من بطولة كأس العالم والتي تقام يوم 12 من حزيران (يونيو) الجاري في مدينة كايزرسلاوترن. وسيعاونه حاملا الراية **دراماني دانتي** وهو من مالي والسنغالي **مامادو ندوي**.

● تم اختيار الدكتور **هلال عبود البياتي** من العراق مديرا عاما للمعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية بعد انتهاء فترة المدير الحالي الدكتور **خالد خواجة**.

● يوم السبت القادم سيصل الى القاهرة في زيارة لمصر رئيس مجلس الشيوخ في جمهورية كازاخستان **نوركاي** لاجراء محادثات مع شيخ الازهر ورئيس مجلس الشعب ويسلم الرئيس **مبارك** رسالة من رئيس كازاخستان.

● الطالبة البريطانية **ماري هاكني** (23 عاما) التي تدرس في جامعة كوفتري صممت مكواة بخار لتشجيع الرجال على كي ملابسهم ورفع هذه المسؤولية عن كاهل الزوجات اللواتي يجدن أنفسهن مضطرات للقيام بهذه المهمة بأنفسهن.

● بعد غد ـ الاربعاء ـ يقيم اتحاد الشباب التقدمي بحزب التجمع اليساري المعارض في مصر ندوة عن «الغرب والمسألة الدينية في الشرق الأوسط» بالمقر الرئيسي بالحزب. ويتحدث فيها الباحث **سمير مرقس** ـ رئيس المركز القبطي للدراسات الاجتماعية مستشار مركز الفسطاط للدراسات.

● **مراد مدلسي** وزير المالية الجزائري اعلن ان وزير الاقتصاد الفرنسي **تيري بروتون** سيزور الجزائر اعتبارا من 22 تموز (يوليو)، صرح الوزير بذلك في اعقاب محادثات اجراها مع الوزيرة الفرنسية المنتدبة للتجارة الخارجية **كريستين لاغارد** التي تقوم حاليا بزيارة الى الجزائر.

القاهرة: ضبط الفي نسخة مقرصنة من «شيفرة دافنشي»

■ القاهرة ـ اف ب: ضبطت شرطة المصنفات الفنية المصرية الفي نسخة مقلدة من فيلم «شيفرة دافنشي» (دافنشي كود) لدى شركة انتاج محلية في القاهرة احيل صاحبها الى التحقيق، كما افاد مصدر امني الاحد. وتم ضبط النسخ السبت في وسط القاهرة حيث كانت الشركة تستعد لطرح الاسطوانات في السوق، وفق لمصدر. ولم يعرض الفيلم في دور السينما في مصر حيث تعرض لانتقاد شديد من جانب الكنائس المصرية.

وكان جابي خوري مدير شركة افلام مصر العالمية للانتاج والتوزيع التي تقوم بتوزيع افلام شركة كولومبيا الامريكية منتجة «دافنشي كود» قال لوكالة فرانس برس مطلع ايار (مايو)، ان الشركة ورغم الحصول على اذن من الرقابة لعرضه في دور السينما سحبت الفيلم من السوق بعد ان طلبت «جهات رسمية سحب عرض الشريط لانه تقرر ان لا يعرض في مصر».

ونشرت الصحف المصرية الثلاثاء الماضي بيانا يحمل توقيع البابا شنوده الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس، ورؤساء الكنائس المسيحية في مصر، ويعتبر ان «الفيلم يزيف التاريخ وعلم الاثار وتقوم وقائعه على الاباطيل وان وراءه فكرا صهيونيا يهدف الى ازدراء الدين المسيحي وقيمه الروحية والاخلاقية والترويج للفكر الصهيوني».

دعوى لاسترجاع 3 ملايين دولار محروقة!

■ وينيبيغ ـ يو بي آي: رفعت عائلة كندية دعوى قضائية لاسترجاع كمية كبيرة من الاموال النقدية وجدها رجال الاطفاء اثناء اخماد الحريق الذي نشب في مقر عمل تجاري للعائلة العام الماضي.

وقال محامو عائلة ترين لهيئة الاذاعة الكندية ان السبب الذي دفعهم للاحتفاظ بمبلغ 3 ملايين دولار كندي (حوالي 7.2 مليوني دولار امريكي) في مقر عمل شركة «يونغ ترادينغ» في مدينة وينيبيغ هو عدم ثقتهم بالمصارف.

وقال المحامون ان المال عبارة عن عائدات مبيعات الشركة الى جانب مدخرات خاصة بالعائلة.

وكان حريق التهم مقر الشركة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وصادر المحققون المال الذي تضمن بعض الاوراق النقدية المحروقة جزئياً او المبللة بالماء وسلّموه الى مكتب المدعي العام الفدرالي الكندي.

مؤسسة التعاون
WELFARE ASSOCIATION

جائزة مؤسسة التعاون للتميز
في حقل الإنسانيات الفلسطينية (للأفراد)

مؤسسة التعاون هي مؤسسة خيرية خاصة وغير ربحية، قام بتأسيسها عام 1983 مجموعة من رجال الأعمال والمفكرين الفلسطينيين والعرب البارزين، بهدف توفير المساعدة التنموية والإنسانية للفلسطينيين.

مؤسسة التعاون...

تدعوكم للترشح لجائزة التميز لعام 2005 في حقل الإنسانيات الفلسطينية. ويمكن تقديم طلبات الترشيح من قبل الأفراد أو المنظمات الراغبة بترشيح أفراد. وتمنح الجائزة للأفراد الذين أدت جهودهم في حقل الإنسانيات الفلسطينية إلى أعمال متميزة تلبي أهداف مؤسسة التعاون و تفيد القضية الفلسطينية.

يمكن أن يشارك في الجائزة الكتّاب والمؤلفين والرسامين والمصورين والفنانين ومخرجي الأفلام والمؤدين (الممثلين والمغنين والراقصين والموسيقيين والكوميديين أو غيرهم، أو أولئك الذين يؤثرون في البيئة الثقافية الفلسطينية). ستقوم لجنة تحكيم من ذوي الاختصاص بإقرار النتائج.

سيتم الإعلان عن الفائز بجائزة عام 2005 في حفل تقيمه مؤسسة التعاون وبتاريخ سيتم الإعلان عنه خلال عام 2006.

تصل قيمة الجائزة إلى 50 الف دولار أميركي

آخر موعد لتقديم الطلبات : 2006/7/31

لمزيد من المعلومات عن كيفية تقديم طلب المشاركة، يرجى زيارة موقعنا الإلكتروني:

www.welfareassociation.org

AbdelHadi

A Continued Commitment To Sustainable Development And Humanitarian Assistance in Palestine
مسيرة مستمرة من الدعم التنموي والإنساني في فلسطين